للنسبة الاستقبالية الخبرية فانه ينبوء مقعده من النار صرح به
في شروح الحديث وفي متعلق معنى الحرف ان كان حرفا ولما كان متعلق
معنى الحرف ظ فيما هو معنى فيه ملحوظ بتبعيته حتى توهم صاحب
التلخيص انه في لام التعليل مجرورة فسره تحقيقا للحق ورد الخيال
المطلق فق والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعاني المطلقة
كالابتداء ونحوه من الانتهاء والتعليل والموضوع له للحروف هذه
المعاني المطلقة عند الجمهور لكن الواضع شرط استعماله في جزئي
مخصوص من جزئياته حتى لزمهم كونها مجازات لا حقائق لها وبعض
من وفق لتحقيقه جعل الموضوع له الجزئيات المخصوصة وجعل تلك
المطلقات تعبيرات للجزئيات احضرت بها عند الوضع لها
ولكونه الحق الحقيق بالاختيار اختاره المص فجعلها معتبرا
بها المعنى الحرف ولم يجعلها معاني الحروف وتحقيق الاستعارة
في الحروف ان معانيها لعدم استقلالها لا يمكن ان يشبه بها
لان المشبه به هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له في امر يجري
التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم بتبعية الاستعارة في
التعبيرات الاستعارة في معاني الحروف ومن الحواشي التي
اثبتها في هذا المقام هذا لم يقسم المجاز المرسل الى الاصلي
والتبعي على قياس الاستعارة لكن ربما يشعر بذلك كلامهم
قال في المفتاح ومن امثلة المجاز قوله تع فاذا قرات القران فاستعذ
بالله استعمل قرات مكان اردت القراءة لكون القراءة مسببة
عن ارادتها استعمالا مجازيا فبين العلاقة في المصدر الى ان
استعمال المشتق لمعنى المشتق بتبعية المصدر وجوز في شرح
التلخيص ان يكون نطقت الحال مجازا مرسلا عن دلت باعتبار ان

الاولى ان يقول عن دلت دلالة صريحة بناء على ان النطق ليس مطلق
الدلالة الدلالة عبارة عن الدلالة التصريحية سرح ع
بل

معطوف على قوله في اللفظ المذكور على معنى انه يجري فيه ابتداء او علا قرينة في المصدر وهو انا قريب هذا وجه التسمية منه

اي الالات لملاحظة الجزئيات المخصوصة الجزئيات تستقل هذه الالات عند وضع الالفاظ للجزئيات

ان الدلالة لازمة للنطق فافهم يريد انه بين علاقة المجاز
بين معنى المصدرين دون الفعلين ويشعر ذلك باعتبار
العلاقة بين المصدرين اولا وفيه بحث لانه نبه ان العلاقة
وباعتبار بعض اجزائه يعني الفصل دون كل اجزائه وانكر التبعية
قدم المفعول لانه من وضع الظ موضع المضمر لكان الالتباس
فوضعه موضع الضمير لان الضمير كان متصلا واجب
التقديم على الفاعل لعدم تعذر الاتصال فاحفظه فانه
نكتة جليلة قد وفقنا باستخراجها السكاكي وردها الى
المكنية لا برد نفسها بل بجعل قرينتها مكنية وبرد نفسها الى
التخييلية ولما كان المص المقصود مبهما قال كما ستعرفه له
لينتظر بيانه فان قلت لا وجه لانكار التبعية غاية احتمال
اخراجها عن كونها تبعية اذ احتمال كونها مكنية لا يدفع احتمالها
قلت يرجح المكنية عدم كونه تابعة لاعتبار استعارة اخرى والا
حتمال المرجوح منكر عند ذوي العقول الراجحة ونبه فيما بعد
على كون الانكار انكارا مبنيا على الرجحان لا على البطلان لكن
فلا تنبه الفريدة الثالثة ذهب السكاكي الى انه ان كان
المستعار له متحققا حسا او عقلا فالاستعارة تحقيقية
لكون المستعار له متحققا متيقنا والا فتخييلية لبناء
المستعار له على التوهم والتخيل وهذا زبدة ما ذكره السكاكي
والا فالقسمة التي تستفاد من كلامه مثلا ثية تحقيقية
وتخييلية ومحتملة لهما لا تخرج منهما جعل مال قسمته الا
نحصار في التحقيقية والتخييلية وانما قال سينكشف لك
حقيقتها اشارة الى ما سيذكره من انها قرينة للاستعارة

نحو جاءني اسد يرمي
او عقلا نحو اهدنا الصراط
المستقيم اي الدين
الحق وهو ملة الاسلام
وهذا امر متحقق عقلا

Copyright © King Saud University